إن هذا الدين هو دين الوجود الذي كتب له اللّه الاستمرار والحياة، وإن المستقبل لهذا الدين، وإنه هو دين البشرية القادم، الذي يحدّد ملامح مستقبلها المشرق، وهي ستعود إليه قريباً بإذن اللّه.

هذا عن مستقبل أُمتنا الذي استشرفناه على هَدْي مقررات إسلامنا، والذي نعلم علم اليقين أنها صائرة إليه بإذن اللّه.

أما عن مستقبل أعدائنا فإننا نستشرفه كذلك على هَدْي إسلامنا وقرآننا، ونتوقع لكيانهم القائم نهايته الأكيدة ومصيره المحتوم، كما يوحي بذلك قرآننا، وكما بيَّنّا هذا مفصلاً فيما سبق من هذه الدراسة.

قال اليهود عبارتهم «إسرائيل: دولة وُجدت لتبقى» وهي أُكذوبة يهودية تكذبها فراسات المؤمنين وتقريرات القرآن الكريم، وحقائق الحياة المعاصرة والسنن الربانية الدائمة الثابتة التي تحكم الشعوب والأُمم، فلن تجد لها تبديلاً ولا تغييراً.

إن الكيان اليهودي في فلسطين مخالف لكل الأُسس والمقاييس والتصورات والنظريات، ولا يملك أيّ عامل من عوامل الدوام والحياة والاستمرار.

إن هذا الكيان في فلسطين أشبه ما يكون بالداء الطارىء على الجسم، والجسم الغريب الذي يتداعَى له سائر الجسد بالمقاومة والرفض حتى يُذيبه ويقضي عليه، إن هذا الكيان غُرس في جسم الأمة المسلمة المحيطة به، وهذه الفترة التي يعيشها الكيان هي فترة موقوتة، وهذا الاستقبال الذي استقبلته به الأمة يمثّل لحظة الذهول والدهشة والمفاجأة التي ستعقبها مقاومة الأمة لهذا الداخل الغريب والطارىء المرفوض.

ثم إن هذا الكيان اليهودي لا يملك عاملاً من عوامل الاستمرار، ولا عنصراً من عناصر البقاء، ولا مؤهلاً من مؤهلات الحياة. إنه مخالف للبدهيات السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية والبشرية والحضارية والحياتية.